الأفعال الكلامية ونماذجها التطبيقية في وصايا المرجعيّة العليا لمقاتلي معركة التحرير

أ.م.د قصي سمير عبيس

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة/ أقسام بابل

البريد الإلكتروني Email : sqsy425@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الافعال الكلامية،وصايا المرجعية،معركة التحرير.

كيفية اقتباس البحث

عبيس ، قصي سمير، الأفعال الكلامية ونماذجها التطبيقية في وصايا المرجعيّة العليا لمقاتلي معركة التحرير، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Speech acts and their application models in the commandments of the supreme reference For the liberation battle fighters

Assistant Professor, Doctor
Qusay Samier obies
Al-Imam Al-Kadhum College for Islamic Science - sections of babil

Keywords : Speech acts,The commandments of a religious reference Freedom battles.

How To Cite This Article
Obies, Qusay Samier, Speech acts and their application models in the commandments of the supreme reference For the liberation battle fighters , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Speech acts are one of the most important linguistic theories in deliberative work, and one of the most important linguistic issues associated with social communication, because they help reach the desired meaning. The researcher used the theory of verbal actions on the commandments of the supreme religious authority of the fighters in the liberation battle against the terrorist organization ISIS.

Among the reasons for writing the study: The commandments of the supreme reference to the fighters are an important mark of Iraq in its history, as well as in the behavior of the recipient, so it affects their souls, as it consciously used the signal of its commandments with regard to the recipient, thus proving the reference point of Iraq and not limited to a specific sect. Under the theory of verbal verbs, it is considered one of the

modern western terms in the framework of modern science, and it is summarized in the framework of science, command and promise, and others.

The research consists of an introduction, theoretical study, and topics of the theory of verbal actions. The theoretical study deals with the theory of verbal actions and their development in the modern linguistic lesson, and mentioned the commandments of the religious reference and their effects on the recipient. After that, the study dealt with the transmission of the significance of verbal verbs in the commandments of the religious authority of the ancients and moderns. The research was concluded with a summary showing the most important things in it..

ملخص البحث

تعد الأفعال الكلامية من أهم النظريات اللسانية التي طرحتها التداولية، ومن أهم القضايا اللغوية المرتبطة بحقل التواصل الاجتماعي، فقد أعطت زخمًا دلاليًّا للسياق الذي يؤثر في الوصول إلى المعنى المطلوب. ومن هنا طبّق الباحث نظرية الأفعال الكلامية على وصايا المرجعية العليا للمقاتلين في معركة التحرير ضد سطوة داعش الارهابي. ولعلي لا اذيع سراً اذا ذكرت أن ما حداني الى وضع هذا البحث ، جملة من الأسباب أوجزها بما يأتي: إن وصايا المرجعية العليا للمقاتلين تعد العلامة الفارقة للعراق في تاريخه، وكذلك تؤثر في سلوك المتداولين لها، فتؤثر في نفوسهم، وتناغم آمانيهم، فقد وظفت المرجعية وصاياها بصورة واعية بما يتعلّق بسلوك المتلقّي، فأثبتت المرجعية بأنها مرجعية العراق ولا تنحصر بطائفة معينة، أو مذهب دون سواه، ولذلك وقف الباحث على وصايا المرجعية في معركة التحرير في ضوء نظرية الأفعال الكلامية التي تعد من المصطلحات الغربية الحديثة في إطار علم اللغة الحديث، وقد استعملت للوصول إلى المعنى المراد؛ لذلك أعطت زخمًا للسياق بوصفه مستعملًا للغة وليس سياقًا بحدّ ذاته. فأصبحت نواة مركزية في كثير الاعمال التداولية، وفحواها أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري، وكذلك يعد نشاطًا ماديًّا نحويًّا يتوسل أفعالا قولية من أجل تحقيق أغراض انجازية كالطلب والامر والوعد والوعيد، وغيرها. والجدير بالذكر أن السيد السيستاني لم يرجع إلى هذه النظرية الغربية مع أنه كان قد لبّى مطالبها عن طريق اعتماده على التراث الاسلامي الزاخر المتمثل بالقرآن الكريم، وبالسنة النبوية، وكلام أهل البيت عليهم السلام.

وقد قسمت البحث على مقدمة وتمهيد وموضوعات نظرية الأفعال الكلامية، تناولنا في التمهيد نظرية الافعال الكلامية وتطورها في الدرس اللّغويّ الحديث، ووقفت على وصايا المرجعية وبيان

آثارها التداولية. وبعد ذلك اختصَّ البحث بدراسة انتقال دلالة الأفعال الكلامية في وصايا المرجعية وتوجيهها بين القدماء والمحدثين. وقد خُتم البحث بخاتمة بيّنت فيها أهم ما جاء من النتائج.

ونحن لا نرجو لذة المعرفة فقط، بل نريد أن نقف على صعوبة الأحداث الراهنة التي تحيط ببلدنا الجريح، وكيفية معالجة الأمور المعقدة، والظروف الحالكة في ضوء خطب المرجعية العليا؛ إذ إننا أيضًا خاضعون للتاريخ من خلال مؤلفاتنا. كما يقول جورج مونين.

المقدِّمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أكرمنا بالعلماء العاملينَ فنَوَّرَ بِهم الْقُلُوبَ، وَجعل طريقهم منهجًا للناس وخير أسلوب، فَأَعْيَتْ بَلَاغَتُهُم الْبُلَغَاءَ، وَأَعْجَزَتْ حِكْمَتُهُم الْحُكَمَاءَ، وَأَبْكَمَتْ فَصَاحَتُهُم الْخُطَبَاءَ، وصلى الله على مُحَمَّد عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُصْطَفَى، وعلى خليفته الظَّافِر مِنَ الْمَحَامِدِ بِالْخَصْلِ، الظَّاهِرُ بِفَضْلِهِ عَلَى ذَوِي الْفَضْلِ، وَعَلَى آلِهِ الْأَبْرَارِ .

وبعد.... تعد الأفعال الكلامية من أهم النظريات اللسانية التي طرحتها التداولية، ومن أهم القضايا اللغوية المرتبطة بحقل التواصل الاجتماعي، فهي أعطت زخمًا دلاليًّا للسياق الذي يؤثر في الوصول إلى المعنى المطلوب. ومن هنا طبّق الباحث نظرية الأفعال الكلامية على وصايا المرجعية العليا للمقاتلين في معركة التحرير ضد سطوة داعش الارهابي. ولعلي لا اذيع سراً اذا ذكرت أن ما حداني الى وضع هذا البحث ، جملة من الأسباب أوجزها بما يأتي: إن وصايا المرجعية العليا للمقاتلين تعد العلامة الفارقة للعراق في تاريخه، وكذلك تؤثر في سلوك المتداولين لها، فتؤثر في نفوسهم، وتناغم آمانيهم، فقد وظفت المرجعية وصاياها بصورة واعية بما يتعلّق بسلوك المتلقّي. وقد قسمت البحث على مقدمة وتمهيد وموضوعات نظرية الأفعال الكلامية، تناولنا في التمهيد نظرية الافعال الكلامية وتطورها في الدرس اللّغويّ الحديث، ووقفت على وصايا المرجعية وبيان آثارها التداولية. وبعد ذلك اختصَّ البحث بدراسة انتقال دلالة الأفعال الكلامية في وصايا المرجعية وتوجيهها بين القدماء والمحدثين. وقد خُتم البحث بخلاصة بيّنا أهم ما جاء فيها. ولا يريد الباحث أن يقف على المعرفة فقط، بل يريد أن يقف على صعوبة الأحداث الراهنة التي تحيط ببلدنا الجريح، وكيفية معالجة الأمور المعقدة، والظروف الحالكة في ضوء خطب المرجعية العليا؛ إذ إننا أيضًا خاضعون للتاريخ من خلال مؤلفاتنا. كما يقول جورج مونين[١]. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

التمهيد

نظرية الافعال الكلامية وتطورها في الدرس اللغوي الحديث

-مفهوم الأفعالِ الكلاميَّة:

يعد الفعل الكلامي أحد المفاهيم الاساس في اللسانيات التداولية، وقد ولدت هذه النظرية من مقولة مالينوفسكي: " إن اللغة أسلوب عمل وليست توثيق فكرة"(٢). ثم تطورت هذه الرؤى عند الفيلسوف اوستن، وقصد به الوحدة الصغرى التي بفضلها تحقق اللغة فعلاً بعينه(أمر، طلب ، تصريح، وعد) غايته تغيير حال المتخاطبين(٣). وتأثر مسعود صحراوي بهذا التعريف، فقال: إنّ "الفعل الكلامي، بانه التصرف او العمل الاجتماعي او المؤسساتي الذي ينجزه الانسان بالكلام وهكذا فهو يرى أن الفعل الكلامي يراد به الانجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملفوظات معينة ، ومن أمثلته : الامر ،النهي ، الوعد ، السؤال ، التعيين ، الاقالة ، والتعزية ، والتهنئة .... فهذه كلها افعال كلامية"(٤). لقد جاءت نظرية الافعال الكلام التداولية لتغيير تلك النظرة التقليدية للكلام التي كانت تعتمد على الاستعمال المعرفي والوصفي للكلام، وتعاملت مع اللغة باعتبارها قوة فاعلة في الواقع ومؤثرة فيه، فألغت الحدود القائمة بين الكلام والفعل، وأي معلومة تقدّم لشخص ما يثيرها شيء معين، تسعى بذلك لتحقيق الهدف المراد، فهي حلقة في سلسلة التبادل الكلامي المستعمل بين الناس في تواصلهم الحياتي(٥).

ويرى "بنفست" بان الفعل الكلامي هو تحريك اللغة بواسطة فعل فردي استعمالي(٦).

وإذ تأملنا في النصوص السابقة نجد أن هذه النظرية أولت الكلام أهمية كبيرة للأفعال ذات الامتداد الاجتماعي المنجزة من لدن الإنسان بمجرد تلفظه بمجموعة من الأقوال ضمن سياقات محددة فإذا كنت تعمل في مكان يكون للمدير فيه قدر كبير من السلطة فإن قوله لك:[أنت مطرود] يفوق الجملة الخبرية التي استعملت لإنجاز عمل وهو إنهاء وظيفتك(٧).

ومما تقدّم يتضح أن الفعل الكلامي أصبح نواة مركزية في كثير الاعمال التداولية، وفحواه ان كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري، وكذلك يعد نشاطًا ماديًّا نحويًّا يتوسل أفعالا قولية من اجل تحقيق أغراض إنجازية كالطلب والامر والوعد والوعيد ... الخ ، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول) ومن ثم فهو فعل يطمح الى ان يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح أن يكون له تأثير في المخاطب، اجتماعيا أو مؤسساتيًّا ، ومن ثم انجاز شيء ما(٨). وهذا ما حصل في خطب المرجعيّة العليا في حرصها الواضح على أن يكون خطابها له أفعالاً تأثيرية على المتلقي لكي يبني مجتمعًا خاليًا من الفساد، وبناء مؤسسات سليمة لا تضعف ولا تخترق .

-الأفعالُ الكلاميَّة في خطب البناء المجتمعي للمرجعية العليا على وفق تقسيم جاكبسون

يهتم هذا المبحث بالنظر إلى الأفعال الكلاميَّة في وصايا المرجعية للمقاتلين، وعلاقتها بالمقام وما يتصل به من قرائن الأحوال، وربطها بمعانيها المختلفة بحسب السياقات التي ترد فيها، مهتمة في الوقت نفسه بمكونات أو طبقات الفعل الكلامي مثل: الحمل والإسناد والإحالة والقضية من جهة، ومنزلة المتكلّم والسامع وعلاقة كل منهما بالآخر وحالتهما النفسية والذهنية والثقافية من جهة أخرى، وقبل البدء بتحليل الفعل الكلاميّ للمرجعيّة، ولا بد أن أشير إلى أنه ليس من تقاليد البحث العلمي الجاد أن تترك مناقشة وتدقيق مسألة تقبل أكثر من رأي، ولئن كانت الندرة تدعو الى الإعاقة وتثبيط الهمة، فالكثرة تحمل على الضياع والحيرة، وعليه فقد آثرت في هذا البحث أن أجزّئ الدراسة ، ففي التجزيء ، ما يتيح للباحث أن يضع يده على تفصيلات ودقائق ذات أهمية بالغة في الدلالة على اثبات الشيء أو نفيه. ولا بأس أن نذيل هذه الإلمامة بقول الباقولي (ت٥٤٣هـ) : " اذا كانت المسألة ذاتَ طاقاتٍ، فما ذَنْب المستدرك[٩]. وقبل البدء باختيار النماذج من الوصايا سنحاول توضيح مكونات السياق المقامي للزيارة الجامعة وفاقًا لمخطّط رومان جاكبسون التبليغيّ:

١-المبلغ: المرجعية

٢-المبلغ له: المجاهدين، والمخلصين من أبناء العراق .

٣-المرجع: مجموعة من الأماكن والأزمنة والشخصيات التي أحالت إليها المرجعية العليا.

٤-قناة التبليغ: الصحن الحسيني (خطبة الجمعة)، وصايا السيد التي تخرج من مكتبه في النجف الاشرف.

٥-الرسالة: موضوعات مختلفة تضمنتها الوصايا نجمعها بوصايا المرجعية للمقاتلين لتحرير العراق من سطوة داعش.

٦-السنن: هي مجموعة القواعد النحويَّة والصرفيَّة والتداوليَّة التي صنفت على وَفْقها الأفعال الكلاميَّة المتضمنة في خطب الاصلاح، ويمكن تصنيف كل ما سبق بالمخطط الآتي:

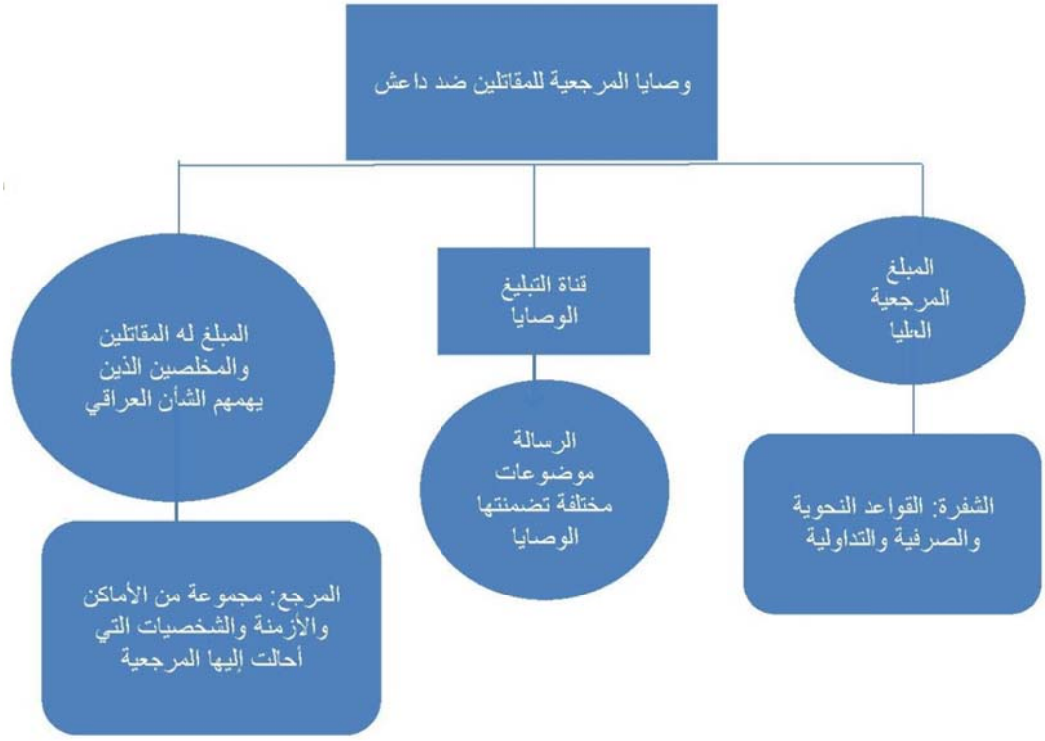

مخطط (١) من إعداد الباحث على وفقِ تصنيفِ رومان جاكبسون

وقد قسّم الباحث مضمون البحث على موضوعات متعددة بحسب السياق العام لوصايا المرجعية على النحو الآتي:

الموضوع الأول: تحليل الأفعال الكلامية في بيان (آداب الجهاد العامة).

أ-تحليل الأفعال الكلامية في سياق وصايا المرجعية في بيان (آداب الجهاد العامة).

نبّهت المرجعية العليا في وصاياها على الآداب العامة للجهاد التي يجب توافرها في المقاتلين الأبطال الذين لبّوا فتوى المرجعية، جاء في مقدِّمتها: **((فللجهاد آدابٌ عامّة لابدّ من مراعاتها حتى مع غير المسلمين، وقد كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يوصي بها أصحابه قبل أن يبعثهم إلى القتال ، فقد صحّ عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال : (كان رسول الله – صلّى الله عليه وآله ـ إذا أراد أن يبعث بسريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول سيروا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لا تغلوا، ولا تمثّلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجراً إلاّ أن تضطرّوا إلي))**[١٠].

وليس من وكدي أنْ أذهب بعيداً في هذه المسألة، بل أكتفي بهذه الإشارة الموجزة وأقول: إن المرجعية شددت على المسلمين وغير المسلمين في الالتزام بالمبادئ الاخلاقية للجهاد، وهذه

وليس من وكدي أنْ أذهب بعيداً في هذه المسألة، بل أكتفي بهذه الإشارة الموجزة وأقول: إن المرجعية شددت على المسلمين وغير المسلمين في الالتزام بالمبادئ الاخلاقية للجهاد، وهذه سنة التزم بها الانبياء؛ لكي يجعل من المجاهد في سبيل شخصية مقربة من الله تعالى بعيدة عن النفس الامارة بالسوء، ولا يشوبها النقص أو اقتراف الذنوب في ما حرّم الله تعالى، وقد استشهدت المرجعية العليا بقول إمامنا الصادق (عليه السلام) ، (كان رسول الله – صلّى الله عليه وآله ـ إذا أراد أن يبعث بسريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول سيروا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : لا تغلوا، ولا تمثّلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجراً إلاّ أن تضطرّوا إلي) [١١]. وهنا أكد المرجع الاعلى للمقاتلين على ضرورة الالتزام بروح الانسانية في القتال ضد الاعداء في ضوء جملة من الأمور:

١- المغالاة والايغال في القتل: لا يجوز المغالاة في القتل بجريرة قرب الشخص من العدو، فلا يُقتل أحدٌ بذنب غيره، ولا يُؤخذ ابنٌ بجريرة أبيه، أو امرأة بجريرة زوجها، ولا تزر وازرةٌ وزرَ أخرى، وهذا أسمى معاني العدالة والرَّحمة، قال رسول الله – صلَّى الله عليه وآله سلَّم (لا ترجعوا بعدي كفَّارًا يضرب بعضُكم رِقابَ بعض، ولا يُؤخذ الرَّجل بجريرة أبيه، ولا بجريرة أخيه)) [١٢].

٢- التمثيل (انتهاك حرمة الاجساد): لا يجوز التمثيل في الميت وان كان عدوا لله تعالى، ولا يوجد شخص مثل ابن ملجم المرادي أكثر عداوة لله تعالى ولرسوله فقد وصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بنيه قائلاً (يا بني عبد المطلب... أُنظروا إذا أنا متُّ من هذه الضربة فاضربوه ضربة بضربة، ولا يُمثّل بالرجل؛ فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إيّاكم والمُثلة ولو بالكلب العقور) [١٣].

٣- الغدر: يعد الغدر من أقبح الصفات التي ينأى عنها بنو البشر، فهو ليس من شيم الرجال، وهذا المعنى مذكور في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَلاَ تَتَّخِذُواْ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ الْسُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ﴾ [النحل: ٩٤].

٤- قتل الشيوخ والصبية والنساء: حرم الاسلام قتل الشيوخ والصبية والنساء كونهم ليس أهل العلاقة المباشرة في الحرب وهم يمثلون الجانب الضعيف في حلقة المعارك، فقد أكد رسولنا الاكرم في تعاليمه على حرمة قتل هذه الفئات المستضعفة، فقد وجدت امرأة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقتولة (فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان)[١٤].

٥- قطع الاشجار وقتل الحيوانات: اكدت المرجعية العليا في ضوء حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حرمة قطع الاشجار وحرقها، وقتل الحيوانات التي تخص العدو، فهي من

ممتلكاته الخاصة ، بل حث الاسلام على عكس ذلك ، فهو يؤكد على إحياء الموات من الارض، وحثه على زراعة الارض وغرس الاشجار، وقد ترقى الاسلام وارتقى اكثر في النظم البيئية والمحافظة على البيئة الحيوية (النباتات والحيوانات) وذلك في الحروب والمعارك التي تجوز للإنسان الكثير من الافعال بهدف الانتصار في المعركة؛ ولذلك لبّى الشرفاء من المقاتلين

ونخلص إلى أن التداولية من ذلك في أمرين، الأمر الأول: الوقوف على آداب الجهاد العامة للمقاتلين ليجنبهم ارتكاب الاخطاء. والآخر: الوصول بالمقاتلين إلى الكمال الاخلاقي، والرقي في تعاملهم؛ وذلك لأمرين: الأول: إن من يلقى الله تعالى منهم فقد يؤت خيرا كثيرا، ومن يعش منهم فقد عاش حياة الاحرار.

ب – تحليل الأفعال الكلاميَّة المتضمنة في الموضع الأول (يوصي– يبعث). هذه الافعال تمثل تأكيد المرجعية على كلام مهم يطابق ما أراده في وصاياه وهو كلام رسولنا الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) المتأمل فيها يجد أن المرجعية كأنها اختارت هذه الافعال اختياراً لما فيها من كلمات توظيف واضح لمعاني الوصية التي أوصاه لمقاتلي الحشد الشعبي. وكأن المرجعية في نصب عينها حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **(لا تغلوا، ولا تمثّلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا امرأة، ولا تقطعوا شجراً إلاّ أن تضطرّوا إلي))** [١٥].

– فعل إسنادي: يتمثل في الجملة الفعلية المكونة من محمول الفعل (يوصي)، وموضوعه الفاعل المستتر (هو) الدالّ على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لحث المقاتلين على تلبية الوصية، والتركيز عليها. وموضوعه أراد أن يجنب المقاتلين من ارتكاب الاخطاء ليكون إيمانهم بالوطن كاملاً، إذ نقل عن أحد المعصومين: «حب الوطن من الايمان»[١٦].

– فعل إحالي: أحالت المرجعية في هذه الفقرة القصيرة إلى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن طريق الإشارة إلى الضمير المستتر الدالَّ عليه (يوصي، يبعث).

–فعل دلالي: يتكون من القضية التي تتمثَّل في آداب الجهاد العامة، وتتكون القضية من:

١–الاقتضاء: الالتزام بكلام رسول الله، وبيان الآداب العامة للمجاهد.

٢–استلزام منطقيّ: يشترط في ذلك التسلسل الآتي: الالتزام بحديث الرسول بصورة دقيقة، وعدم تقبل المخالفين للوصية، نيل رضا الله وتسديده في المعارك.

–فعل انجازي: تتألف احتمالياته الدلالية من:

١–قوة إنجازيه حرفية: وهي تقرير أحداث الوصية والتي تتمثل بأن يكون المقاتلون على درجة كبيرة من الوعي والادراك.

٢-قوة انجازية مستلزمة: تتمثّل بالاختصاص؛ أي في مكانة شهداء الوطن عند الله تعالى، وعدم نسيان تضحياتهم، فقد استشهدوا لنعيش بكرامة وعزٍّ، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ . سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ . وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ [محمد:٤-٦]. وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهَا أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَلا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إلا الشَّهِيدُ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ»[١٧].

ولعلّ المتتبع لبعض وسائل الاعلام الممولة من لدن بعض الأقلام المأجورة في العراق وفي خارجه، وكذلك بعض العصابات التي تضررت مصالحها جراء فتوى الجهاد يجد أن المقاتلين الذي لبّوا نداء المرجعية في تسقيط مستمر؛ للقضاء على مشروعهم الوطني، ولذلك اهتمت المرجعية أن تكون القوة الإنجازية تستلزم توصيتهم في كيفية تعاملهم ضد الاعداء، وأن يتأسى المقاتلون بأميرهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) في تعامله مع الاعداء، فقالت في ذلك **((كما أنّ للقتال مع البُغاة والمحاربين من المسلمين وأضرابهم أخلاقاً وآداباً أُثرت عن الإمام علي(عليه السلام) في مثل هذه المواقف، ممّا جرت عليه سيرته وأوصى به أصحابه في خطبه وأقواله، وقد أجمعت الأمّة على الأخذ بها وجعلتها حجّة فيما بينها وبين ربّها، فعليكم بالتأسّي به والأخذ بمنهجه))** [١٨]. فهنا أكدت المرجعية على أخلاق وآداب محاربة الباغين، وفي الوقت نفسه طالبت بالافادة من سيرة سيد البطحاء أمير المؤمنين (عليه السلام). فالجملة في السياق المقاميّ تقصدت الفعل الكلاميّ المباشر في بيان الاخلاق والآداب في القتال، وكذلك أنجز في ضوئها فعل المحاسبة الذي يمثل لنا فعلًا لغويًّا غير مباشر.

الموضوع الثاني: تحليل الأفعال الكلامية في بيان (في عدم جواز اتهام الناس بالباطل). جاء في مقدّمتها: **((الله الله في اتهام الناس في دينهم نكاية بهم واستباحة لحرماتهم، كما وقع فيه الخوارج في العصر الأول وتبعه في هذا العصر قوم من غير أهل الفقه في الدين، تأثراً بمزاجياتهم وأهوائهم وبرّروه ببعض النصوص التي تشابهت عليهم، فعظم ابتلاء المسلمين بهم. واعلموا إنّ من شهد الشهادتين كان مسلماً يُعصم دمُه ومالُه وإن وقع في بعض الضلالة وارتكب بعض البدعة، فما كلّ ضلالة بالتي توجب الكفر، ولا كلّ بدعة تؤدي إلى نفي صفة الاسلام عن صاحبها، وربما استوجب المرء القتل بفساد أو قصاص وكان مسلما))** [١٩].

أ-السياق العام: أكدت المرجعية على حرمة اتهام الناس في دينهم، وهو فرع من الظن فقد ذهب الفقهاء إلى أنّ إساءة الظن بالمسلم أمرٌ محرّمٌ شرعاً ولا يجوز، وهذا المعنى أكده قوله تعالى في

كتابه العزيز :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إثم﴾ **[سورة الحجرات / ١٢]**. وان اتهام الناس في دينهم يخلف جملة من السلبيات، منها:

١-الاختلاف والتفرّق والتحزّب؛ فالتفرق والاختلاف والتحزّب يدفع الشخص إلى الافتراء على الآخرين في دينهم واتهامهم بالباطل.

٢-التعصّب والتقليد الأعمى؛ فهذه الأمور لها دورٌ كبيرٌ في اتهام الناس باطلاً، والافتراء عليهم.

٣-الكِبر، والحسد، والحقد، والكراهية؛ ممّا يؤدّي إلى خروج الإنسان من الألفة مع غيره إلى الفرقة والاختلاف.

٤-كثرة الكلام بلا فائدة؛ لما فيه من الكذب، والغيبة، والنميمة، والبهتان، وشهادة الزور، وقذف المحصن، والافتراء على الله تعالى. استمراء الكذب، والغيبة والنميمة، والتلذّذ فيهما.

والحل الذي وضعته المرجعية لمعالجة تلك الآفات هو الحمل على حسن الظن، فمن شهد الشهادتين كان مسلماً يُعصم دمُه ومالُه، وإن وقع في بعض الضلالة وارتكب بعض البدعة. وهنا اشارة الى التسامح وقبول الاخر بعلاته وأخطائه عسى ان يتغير ويرتفع بسلوكه، ولذلك قالت المرجعية **((فما كلّ ضلالة بالتي توجب الكفر، ولا كلّ بدعة تؤدي إلى نفي صفة الاسلام عن صاحبها، وربما استوجب المرء القتل بفساد أو قصاص وكان مسلما))** [٢٠].

-تحليل الأفعال الكلاميَّة:

-**الفعل الكلامي:** ، ويتشكل من: **(توجب، تؤدي، استوجب)**

١-فعل إسناديّ: جملة فعلية مكونة من محمول فعل (توجب) وموضوعه الفاعل المستتر (الضلالة).

٢-فعل إحاليّ: إحالة إلى الظلالة عن طريق الإشارة إليها بالضمير المستتر، والاسم الظاهر الذي سبق الفعل الاسنادي.

٣-فعل دَلاليّ: يتكون من القضية التي تتمثل في تجنب الضلالة، والبدعة وتشتمل القضية على:

٤-الاقتضاء: اقتضاء تجنب الضلالة والبدعة؛ لأنها ربما تستوجب القتل للمرء بفساد أو قصاص وإن كان مسلما

٥-استلزام منطقي: يحسن الفرد الظن بالمسلم، ولا يجوز تبادل الاتهام.

٦-فعل إنجازي: ويتجسد في هذه الجملة الفعلية التي تتكون من حمولتها الدلالية من:

أ-قوة إنجازية حرفية: وهي الفعل المضارع.

ب–قوة إنجازية مستلزمة: تتجسَّد في توصية المجاهدين والمرابطين في القتال ضد داعش بعدم الاساءة للآخرين وتحمل الاخطاء التي بدرت منهم؛ للسعي في الحصول على مكتسبات مهمة في قابل الايام.

وما نخلص إليه هو أن الغرض الإنجازي المباشر في هذا المقطع من الوصية هو مسألة عدم اتهام الناس في دينهم؛ لأن ذلك يضعف مصداقية المجاهد ويبعده عن الله تعالى فيقل توفيقه ويبعد نصره، وهذا بدوره يقلل من احتمالية الوصول الى الهدف المرجو.

الموضوع الثالث: تحليل الأفعال الكلامية في سياق كثرة ذكر الله تعالى في وقت القتال ((واستعينوا على أنفسكم بكثرة ذكر الله سبحانه وتلاوة كتابه واذكروا لقاءكم به ومنقلبكم اليه، كما كان عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وقد ورد انه بلغ من محافظته على وِرده أنه يُبسط له نطعٌ بين الصفين ليلة الهرير فيصلّي عليه وِرده، والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته)) (٢١).

أ–السياق العام: تذكير المجاهدين المرابطين بسوح القتال على ذكر الله تعالى والاستعداد للقاء الله تعالى في أي لحظة، وقد شبه ذلك بأمير المؤمنين علي (عليه السلام)، عندما كان يصلي والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يرتاع لذلك، ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته.

ب–تحليل الأفعال الكلامية المتضمنة ذكر الله والاستعداد لملاقاته:

ت–الفعل الكلامي: استعينوا، اذكروا. ويتشكَّلُ من:

١–فِعْلٌ إسناديٌّ: جملة فعلية مكونة من محمول فعل (استعينوا)، وموضوعه الفاعل المتصل وهو الواو الذي يعود على (المجاهدين)، و(اذكروا) وموضوعه الفاعل المتصل الذي يعود على (الممجاهدين المرابطين في سوح القتال). وهناك جملة فعلية أخرى مكونة من محمول الافعال (يصلي، يرتاع، يقوم) وموضوعه الفاعل المستتر الذي يعود على (أمير المؤمنين علي عليه السلام).

٢–فعلٌ إحاليٌّ: هناك أكثر من احالة في كلام المرجعية فتارة تكون الاحالة للمجاهدين المرابطين في سوح القتال، وتارة أخرى تكون الاحالة لأمير المؤمنين (عليه السلام) ، ويفرق بينهما بواسطة قرائن الضمائر.

٣–فعلٌ دَلاليٌّ: يتكون من القضية التي تتمثَّل في ذكر الله تعالى في وقت الجهاد، والاستعداد لملاقاته في أي لحظة.

٤–الاقتضاء: اقتضاء ذكر الله تعالى لحين النصر أو الشهادة.

٥-استلزام منطقي: الاستمرار في ذكر الله تعالى، والمرابطة حتى الشهادة أو النصر يقودنا إلى التخلص من داعش.

٦-فعل إنجازيٌّ: يتجسَّد في هذه الجملة الفعليَّة التي تتكون من حمولتها الدلالية من:

أ- قوة انجازية حرفية: وهي أفعال الأمر (استعينوا، اذكروا).

ب-قوة انجازية مستلزمة: تتمثل في ضرورة التمسك بذكر الله تعالى، وتوقع الشهادة في أية لحظة

وعلى اية حال فلا يظفر الدارس بالفائدة الكبيرة إلا إذا تبيّن أنَّ الغرض الإنجازي المباشر في هذا المقطع المحافظة التقرب من الله تعالى ومعرفته معرفة حقيقية كما يعرفه أمير المؤمنين (عليه السلام). أمَّا الخطبة بمجملها وفي السياق المقامي الذي وردت فيه، فقد أُنجز في أثنائه فعل لغويّ غير مباشر يتمثّل في الاستمرار بذكر الله تعالى، وتوقع ملاقاته بأية لحظة، وهذا يؤدي إلى كمال الدين وحسن العاقبة، وكلاهما يعينان المجاهد على النصر المؤزر وفي هذه الفقرة أرادت المرجعية أن ترسّخ مبدأ القربة لله تعالى، والزهد عن جميع الأمور الدنيوية؛ لقطع الطريق على المتسلقين الذين لا يريدون بالعراق خيرا، فسلاح المرجعية في هذا الموطن هو التقرب لله تعالى والتهيئة الروحية لملاقاته، إذ يجب أن يلاقي العبد ربه وهو ذاكر عابد مسلم، قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((وإذا لقيتموهم فاصبروا وعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف)) [٢٢].

تبقى نقطة أخيرة في امتحان صحة رأي الباحث في أنّ تمسك المجاهدين بالله تعالى والاخلاص له ضرورة لا بدّ منها؛ لأن في ذلك النصر المؤزر في الدارين؛ فضلاً عن ضرورة تقوى المجاهد وابتعاده عن المصالح الفئوية والمذهبية؛ لذا فمَنْ خالف هذا الشرط يعني العمل بنقيضه وهو خذلان للمجاهدين وللقضية التي خرجوا إليها، وهذا يؤدي إلى كوارث لا تحمد عباها؛ ولذلك كان الأصل في هذه العلاقة بين جملة الشرط وجملة الجواب أن تكونا مترابطتين، وأن تكون الأولى مقدمة طبيعية للثانية، والثانية ترتبط بالأولى أي ارتباط المسبب بالسبب، أو النتيجة بالمقدمة مثل: مَنْ يذاكر ينجحْ وواضح في كلِّ ذلك أن جملة جواب الشرط خاضعة للشرط خضوع العلة للمعلول[٢٣]. في حين يرى أحدُ الباحثِين أنَّ الجملة الثانية ليست هي الجواب، وأثبت ذلك بتطبيقه للمنهج التوليديّ على هذا النمط ، واحترازًا من الاطالة سأنقل نصاً واضح الدلالة على ما أقول ففي اليسير دلالة على كثير، فقولنا: (مَنْ أراد مالًا، فإنَّ المالَ عندي)، من الواضح أن الجملة الثانية ليست هي الجواب، فليست إرادتك المال بمقتضية وجوده

عندي؛ أي إن الثانية ليست نتيجة للأولى، وليست الأولى سببًا للثانية، وإنّما الأصل ليأتِ إليّ، ثم دخلت عليها جملة الشرط (مَنْ أراد مالًا)[٢٤]. ويستنتج الباحث وفقًا للمنهج التوليدي أنَّ (من لا يذكر الله تعالى ويتلو كتابه ويستعد للقياه لا يصل إلى المرتبة التي أرادها الله له .

نتائج البحث

بعد رحلةٍ علميَّةٍ شاقة وشيقة نقَّبا فيها عن الابعاد التداولية في خطب البناء المجتمعي للمرجعية العليا ظهر لي عدد من النتائج على النحو الآتي:

١-أثبتت الدراسة أنّ نظريةُ الأفعالِ الكلاميَّة الركيزةَ الأساسيةَ التي قام عليها الاتّجاه التداوليّ، وهي من أهم نظرياته.

٢-توصل البحث إلى أنّ الفعل الكلامي هو إنجازٌ ذو طابع اجتماعيّ يتحقّق في الواقع بمجرد التلفظ به بغرض تحقيق التواصل، ومن ثَمَ التأثير في المتلقي عن طريق حمله على فعلٍ ما، أو تركه، أو تقرير حكمٍ من الأحكام.

٣-أثبت البحث أنَّ الجملَ لا تتعلَّق بالصدق أو الكذب فقط، وإنَّما السياقُ والمناسبةُ والظروفُ الأخرى التي توصلنا إلى المراد، والتي يتم فيها الفعلُ الكلاميُّ أيضًا. فكلُّ كلامٍ يستلزم سلوكًا محكومًا بقواعد يسعى في ضوئه للكشف عن المعاني المقصودة عن طريق البحث بين اللغة والاتصال.

٤-أثبتت المرجعية إلى أن الحل هو الحمل على حسن الظن، فمن شهد الشهادتين عنده كان مسلماً يُعصم دمُه ومالُه، وإن وقع في بعض الضلالة وارتكب بعض البدعة. وهنا إشارة الى التسامح، وقبول الآخر بعلاته وأخطائه عسى أن يتغير ويرتفع بسلوكه. فاتهام الناس في دينهم يضعف مصداقية المجاهد ويبعده عن الله تعالى فيقل توفيقه ويبعد نصره، وهذا بدوره يقلل من احتمالية الوصول الى الهدف المرجو.

٥-توصلت الدراسة إلى أنَّ مكونات السياق المقاميّ لخطب المرجعية لمقاتلي الحشد على وَفْق مخطط اللغوي رومان جاكبسون التبليغي هي: المبلغ: المرجعية، والمبلغ له: المبلغ له: مجاهدوا الحشد الشعبي المرابطين في سوح الجهاد. والمرجع: مجموعة من الأماكن والأزمنة والشخصيات التي أحالت إليها المرجعية، وقناة التبليغ: الخطبة. والرسالة: وصايا مختلفة تضمنتها خطبة المرجعية. والسنن: هي مجموعة القواعد النحوية والصرفية والتداولية التي صنفت على وفقها الأفعال الكلامية المتضمنة في الخطب.

الهوامش

(١) تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين: ٧.

(٢) علم الدلالة السيمانتيكية والبراجماتية: ٢١٢.

(٣) ينظر: دومنينك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ص ٧.

(٤) ينظر : مسعود صحراوي ، التداولي عند العلماء العرب ، ص٣٩.

(٥) ينظر : Voir : M. BAKHTINE, Esthétique de la création verbale, Galimard, Paris, p29.، بوقرومة حكيمة، دراسة الافعال الكلامية في القرآن الكريم (دراسة تداولية)، جامعة محمد بوضياف – المسيلة

(٦) انظر : كاترين اوركيوني ، فعل القول من الذاتية في اللغة ، تر ، محمد نظيف ، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء،، المغرب ، دط، ٢٠٠٧ ، ص٤٠.

(٧) ينظر: مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب:ص ٨١.

(٨) ينظر: مسعود صحراوي ، التداولية عند العلماء العرب ، ص ٠٤٠

(٩) الاستدراك على ابي علي الفارسي: ١٨٥.

(١٠) من وصايا السيد السيستاني للمقاتلين التي صدرت في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر عام ١٤٣٦هـ

(١١) الكافي : ١/ ٣٣٥.

(١٢) أخرجه النسائي (٤١٢٧).

(١٣) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة: ج٢٩، ص١٢٨.

(١٤) صحيح أبي داود – الصفحة أو الرقم: ٢٦٦٨

(١٥) الكافي : ١/ ٣٣٥.

(١٦) القمّيّ، الشيخ عبّاس (١٢٩٤ . ١٣٥٩ هـ)، سفينة البحار ومدينة الحِكَم والآثار، تحقيق: مجمع البحوث الإسلاميّة . التابع للآستانة الرضويّة المقدّسة، نشر: مؤسّسة الطبع والنشر في الآستانة الرضويّة المقدّسة، الطبعة: الأولى . سنة ١٤١٦ هـ: ٦٦٨/٢.

(١٧) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، الناشر: دار طيبة، ١٤٢٧ – ٢٠٠٦م: ص: ٣٤٨٨.

(١٨) من وصايا السيد السيستاني للمقاتلين التي صدرت في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر عام ١٤٣٦ هـ

(١٩) من وصايا السيد السيستاني للمقاتلين التي صدرت في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر عام ١٤٣٦ هـ

(٢٠) من وصايا السيد السيستاني للمقاتلين التي صدرت في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر عام ١٤٣٦ هـ

(٢١) من وصايا السيد السيستاني للمقاتلين التي صدرت في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر عام ١٤٣٦ هـ

(٢٢) أخرجه البخاري في صحيحه: ٢٩٦٥- ٢٩٦٩.

(٢٣) شوقي ضيف، تجديد النحو، القاهرة، دار المعارف، د.ت: ص: ٢٦٢-٢٦٣.

(٢٤) محمد ماجد الدخيل، دراسة تراكيب الشرط في اللغة العربية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، كلية أربد الجامعية، المملكة الاردنية الهاشمية، عدد٢، ٢٠١٥م: ص: ٢.

المصادر والمراجع

-الاستدراك على ابي علي الفارسي في الحجة، جامع العلوم أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي، دار النشر: مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م) .

-الاستفتاء الدستوري ورهان الديمقراطية في العراق، عامر زغير الكعبي، مقالة، ٢٠١٩، رئيس القسم القانوني في مركز الفرات.

-تاريخ علم اللغة منذ نشأتها حتى القرن العشرين، جورج مونين، ترجمة بدرالدين القاسم، دمشق وزارة التعليم العالي، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٧٢م.

-تجديد النحو، شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف، د.ت: ص: ٢٦٢-٢٦٣.

-التداولية عند العلماء العرب، دراسَة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللسَاني العربي) مسعود صحراوي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت / لبنان، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٥م

-الخطبة الثانية لصلاة الجمعة للسيد السيستاني، بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٠/ ربيع الأول/١٤٤١هـ، الموافق ٨ /١١ /٢٠١٩.

-الخطبة الثانية لصلاة الجمعة للسيد السيستاني، بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ١٠/ ربيع الأول/١٤٤١هـ، الموافق ٨ /١١ /٢٠١٩.

-خطبة السيد السيستاني في الصحن الحسيني الشريف، السيد السيستاني، ألقاها وكيله السيد أحمد الصافي، العتبة الحسينية، ٢٠١٩م.

-دراسة الافعال الكلامية في القرآن الكريم (دراسة تداولية)، بوقرومة حكيمة، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، جامعة مولود معمري تيزي، ٢٠٠٦،

-دراسة تراكيب الشرط في اللغة العربية، محمد ماجد الدخيل، ، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، كلية أربد الجامعية، المملكة الاردنية الهاشمية، عدد٢، ٢٠١٥م.

-سفينة البحار ومدينة الحِكَم والآثار، القمّيّ، الشيخ عبّاس (١٢٩٤ . ١٣٥٩ هـ)، تحقيق: مجمع البحوث الإسلاميّة . التابع للآستانة الرضويّة المقدّسة، نشر: مؤسّسة الطبع والنشر في الآستانة الرضويّة المقدّسة، الطبعة: الأولى . سنة ١٤١٦ هـ.

-سنن الترمذي، الترمذي، أبو عيسى محمد ، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، سنة النشر: ١٩٩٦م.

–السنن الصغرى للنسائي، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (المتوفى: ٣٠٣هـ)، ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة النسائي، كتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
–صحيح البخاري، البخاري، محمد بن اسماعيل، دار ابن كثير، دمشق، بيروت. د.ت.
–صحيح سنن أبي داود، أبو داود، محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط١، مكتبة المعارف، ١٤١٩ – ١٩٩٨م.
–صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، ، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، الناشر: دار طيبة، ١٤٢٧ – ٢٠٠٦م.
–علم الدلالة السيمانتيكية والبراجماتية ، شاهر الحسن، دار الفكر ط١، ٢٠٠١م.
–فعل القول من الذاتية في اللغة، كاترين اوركيوني ، تر ، محمد نظيف ، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء،، المغرب ، دط، ٢٠٠٧ .
–الفقه السياسي لمرجعية النجف المعاصرة، حيدر محمد علي السلاني، مجلة العميد، كلية الفقه، جامعة الكوفة، الاصدار ١٨ ، ٢٠١٣ .
–الكافي، الكليني، ثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق، ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، دار الكتب الاسلامية، طهران، ايران، سنة الطبع: ١٣٦٣.
–المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومنينك مانغونو ، ترجمة: محمد بحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م.
–النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية، حامد الخفاف، دار المؤرخ العربي– بيروت، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.
–وسائل الشيعة، الحر العاملي، محمد بن الحسن، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤هـ.

Sources and references

-Abi Ali Al-Farsi in Al-Hujjah, the Collector of Sciences Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hussein Al-Baquli, edited by: Dr. Muhammad Ahmad Al-Daly, Publishing House: Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry, First Edition (1428 AH / 2007AD).
- The Constitutional Referendum and the Stakes in Democracy in Iraq, Amer Zughair Al-Kaabi, Article, 2019, Head of the Legal Department at the Euphrates Center.
- History of linguistics from its inception until the twentieth century, George Munin, translated by Badr al-Din al-Qasim, Damascus, Ministry of Higher Education, Damascus University Press, 1972 AD.
- Renewal of grammar, Shawky Dhaif, Cairo, Dar Al Maaref, dt: pp: 262-263.
- A deliberative study among Arab scholars, a deliberative study of the phenomenon of "verbal acts" in the Arab linguistic heritage (Masoud Sahraoui, Dar Al Tale'a for Printing and Publishing, Beirut / Lebanon, first edition, 2005
- The second sermon of the Friday prayer of Sayyid al-Sistani, under the imamate of Sheikh Abdul Mahdi al-Karbalai, on Rabi` al-Awwal 10/1441 AH, corresponding to 11/8/2019.

- The second sermon of the Friday prayer of Sayyid al-Sistani, under the imamate of Sheikh Abdul Mahdi al-Karbalai, on Rabi` al-Awwal 10/1441 AH, corresponding to 11/8/2019.
- The sermon of Sayyid al-Sistani in the Holy Shrine, Sayyid al-Sistani, given by his representative, Sayyid Ahmad al-Safi, at the Hussaini Shrine, 2019 AD.
- Study of the condition structures in the Arabic language, Muhammad Majid Al-Dakhil, Journal of Linguistic and Literary Studies, Irbid University College, The Hashemite Kingdom of Jordan, Issue 2, 2015 AD.
- Sailat al-Sail, City of Wisdom and Antiquities, Qummi, Sheikh Abbas (1294-1359 AH), edited by: The Islamic Research Complex - affiliated to the holy Astana Razavi, published by: The Foundation for Printing and Publishing in the Holy Astana Razavi, Edition: First - Year 1416 AH.
- Sunan al-Tirmidhi, al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad, edited by: Bashar Awad Maarouf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Publication year: 1996 AD.
- Al-Sunan Al-Soghra by Al-Nisa'i, Al-Nisa'i, Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani (died: 303 AH), edited by: Abd Al-Fattah Abu Ghuddah Al-Nisaei, Islamic Publications Books - Aleppo, second edition, 1406 - 1986
Sahih Al-Bukhari, Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut. D.
Sahih Sunan Abi Dawood, Abu Dawud, Muhammad Nasir al-Din al-Albani, edited by: Muhammad Nasir al-Din al-Albani, 1st Edition, Knowledge Library, 1419 - 1998 AD.
Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj, edited by: Nazar Bin Muhammad Al-Farabi Abu Qutaybah, Publisher: Dar Taibah, 2006 - 1427 AD.
Semantic and pragmatic semantics, Shaher Al-Hassan, Dar Al-Fikr, 1st Edition, 2001 AD.
- The verb of saying about subjectivity in language, Catherine Orkioni, Tr, Mohamed Nazif, East Africa, Casablanca, Morocco, DC, 2007.
- The political jurisprudence of the contemporary Najaf reference, Haidar Muhammad Ali al-Solani, Journal of the Dean, College of Jurisprudence, University of Kufa, Issue 18, 2013.
- Al-Kafi, Al-Kulayni, Trust in Islam Abu Jaafar Muhammad Ibn Ya`qub Ibn Ishaq, Correction and Commentary: Ali Akbar Al-Ghafari, Fifth Edition, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran, Iran, Publication year: 1363.
- Key Terms for Discourse Analysis, Dominic Mangono, translated by: Muhammad Bhatan, Arab Science Publishers, Publications for Difference, 1st Edition, Beirut, 2008 AD.
- Texts issued by His Eminence Al-Sistani on the Iraqi issue, Hamed Al-Khafaf, House of the Arab Historian - Beirut, 1430 AH-2009AD.
- The means of the Shiites, al-Hur al-Amili, Muhammad ibn al-Hasan, the Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, to revive the heritage, second edition, year of printing: 1414.